

محاضرات الشنقيطي 28}} ثمرات اغتنام الحياة في طاعة الله

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبلغ الرسالة وادي الامانة - [00:00:24](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:47](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:10](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جمعنا بكم في بيت من بيوت الله بعد هذه الفريضة من فرائض الله اللهم لك الحمد كالذي نقول ولك الحمد خيرا مما نقول. ولك الحمد كالذي تقول - [00:01:44](#)

ايها الاحبة في الله ان الحياة مهما مضت ايامها وانقضت سنينها واعوامها فانه لا بد لاصحابها من نهايتها لابد للانسان ان يقف تلك الساعة الاخيرة من هذه الدنيا لكي يلقي عليها اخر النظرات على الابناء والبنات وعلى الاخوان والاخوات - [00:02:11](#)

لكي يتفطر قلبه على فراق ما هناك من الاحبة ولقد كتب الله عز وجل على كل صغير وكبير وجيل وحقير انه صائر الى الله العظيم الكبير فقال الله تعالى في كتابه ينعي للعباد انفسهم - [00:02:45](#)

كل نفس ذائقة الموت فلا بد لهذه الحياة من هذه النهاية المحتومة ولابد لهذه الحياة من هذه الغاية المكتوبة. ولكن ما ان يقف الانسان عند هذه في النهاية حتى يتفطر قلبه حزنا والما - [00:03:11](#)

يتفطر قلبه حزنا والما على الناس وعلى الاحبة والاقربين ولكن هناك حزن ليس هناك حزن اعظم منه. وهناك الم ليس هناك الم اشد منه حينما يبكي على ساعات ليله ونهاره. حينما يحس من قرارة قلبه ان الحياة انتهت - [00:03:37](#)

وان المهلة قد انقضت. وانه قد صار الى الله جل وعلا لذلك ما ان ينتهي الانسان من هذه الدنيا الا وقلبه في حزن وهم وغم على ما فرط في جنب الله. يقول ربي ارجعون لعلي اعمل - [00:04:04](#)

صالحا فيما تركت. ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق واكن من الصالحين لذلك ايها الاحبة في الله حقيق بكل مؤمن بالله ان يعرف قيمة هذه الحياة وان يعلم ان الله تبارك وتعالى لم ينعم عليه بهذه الساعات واللحظات عبثا - [00:04:27](#)

ولم يمتعه بهذا الوجود سدى. ما خلقك الله الا لامر عظيم. وخطب جليل كريم لكي تتعطر الحياة بطاعة مولاك. لكي تتعطر الحياة بمحبة من احياك لكي تطيب الحياة بالقرب من الله في السعي في كل ما يرضي الله. لذلك فان من - [00:04:57](#)

جل نعم الله جل وعلا على العبد ان يلهمه اغتنام هذه الحياة ان يلهمه اغتنام واللحظات في تقربه الى الله فاطر الارض والسموات. انها الغنيمة الباردة تجارة رابحة التي يمسي الانسان ويصبح فيها وهو قريب من الله. فكم من ايام - [00:05:27](#)

القلوب الى ربها. وكم من ليال شوقت القلوب الى خالقها. انها الغنيمة الباردة والتجارة الرابحة حينما يغنم الانسان الساعات واللحظات فلا تمضي عليه ساعة من يومه ولا ساعة من ليله الا وهو في ذكر او شكر. ولقد انزل الله جل وعلا كتابه المبين - [00:05:57](#)

وبعث رسوله الامين صلى الله عليه وسلم لكي يحيي في القلوب لكي يحيي في القلوب هذا الجليل لكي يتحرك الناس الى عبادة الله

رب الجنة والناس. لكي يكون ليل الانسان - 00:06:27

نهاره مطية له الى طاعة الله ومراضات الله الا وان من اعظم ما يوفق الانسان له لاغتنام هذه الحياة. ذكر الله جل وعلا. ذكر الله الذي سبق به المفردون فقد خرج صلى الله عليه وسلم في سفره. فقال لاصحابه - 00:06:47

هذا جندان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون ان الله كثيرا والذاكرات. من احيا الله قلبه بذكره وشكره. وشوقه الى جنانه ورحمته فقد غنم هذه الحياة ولذلك حقيق بنا ان نتفكر في هذه النعمة العظيمة - 00:07:13

المنة الجليلة الكريمة التي احياها رسول الامة صلوات الله وسلامه عليه. حينما فتح لامته ابواب الطاعات وشحذ همهم الى اغتنام الخيرات. فقال سبحانه وتعالى فيما اوحى اليه فاستبقوا الخيرات. وقال جل وعلا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. شوق المؤمنين -

00:07:43

الى طاعته لعلمه جل وعلا ان لا سبيل الى جنته الا باغتنام هذه الحياة بسلوك طريقنا احبتي انها التجارة الرباحة حينما يكثر الانسان

من ذكر الله جل وعلا. حينما يعمل بوصية - 00:08:13

الله في كتابه حيث يقول جل وعلا لاحبابه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. الم تعلم انك ان ذكرته ذكرك. ولئن ذكرته في نفسك ذكرك في نفسه ولئن ذكرته بين الناس ذكرك الله جل وعلا بين من هم خير من الناس الذين ذكرتهم -

00:08:33

بينهم ذكر الله الذي تدرك به من سبقك وتفوت به من بعدك. الاوان من اعظم ذكرك عمارة الاوقات بالصلاة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة. فيا من تريد اغتنام الحياة. يا من تريدها حياة طيبة -

00:09:03

يطيب ليلها ونهارها. يطيب صباحها ومساؤها. اكثر من الصلاة. فانها صلة بين العبد ومولاه اكثر من الصلاة فانها يستدر بها العبد محبة مولاه. اكثر من الصلاة فان الله جل وعلا يقول فيما صح في الحديث عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى -

00:09:33

لا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي عليها ويده التي يبطش بها ولئن سألتني ولئن استعاذني لاعيذنه. الصلاة نور. نور في الحياة. ونور بعد الوفاة - 00:10:03

في الحياة ولذلك نور الله وجوه المصلين. وقال الله في كتابه المبين عن اصحاب رسوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود. قال بعض العلماء سيماهم في وجوههم من اثر كانوا يحيون الليل بالعبادة. فاذا اصبحوا اشرقت وجوههم من نور الصلاة في جوف الليل -

00:10:33

الاوان الصلاة رحمة من الله جل وعلا. فلن يشرح قلب انسان للاكثار منها الا احبه الله جل وعلا الصلاة قرب من العبد الى مولاه. وكان

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:03

يثني عليها ويدعو اليها. وبين صلوات الله وسلامه عليه احبها واكرمها عند الله ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها - 00:11:22

وقال صلى الله عليه وسلم فيهما لا تتركوها ولو طلبتكم الخيل. الا وان من اغتنام الحياة في الصلاة المداومة على ركعتي الضحى

التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها صلاة الاوابين - 00:11:43

والله للاوابين غفور رحيم. الا وان من اغتنام الحياة في الصلاة اربع قبل الظهر تفتح لها ابواب ابواب السماء ففي الحديث الصحيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى قبل الظهر اربعا فقالت - 00:12:03

له ام المؤمنين عائشة عن تلك الصلاة فقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء احب ان يصعد لي فيها عمل صالح وثبت في الحديث

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرم - 00:12:23

الله على النار الاوان من من خير الصلاة المداومة على الرواتب التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من حافظ عليها بنى الله له

بها قصرا في الجنة. ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:12:47](#)

من صلى لله في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة ركعتان قبل الفجر واربعة قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء. الا ان من الصلاة المحمودة المباركة المشهودة. احياء ما بين العشاءين. ما بين صلاة المغرب والعشاء -

[00:13:09](#)

احياؤهما بالصلاة حتى قال بعض العلماء ان الله عنها بقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعو ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم

ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [00:13:36](#)

جزاء بما كانوا يعملون. الا وان من الصلاة المحمودة المباركة المشهودة صلاة الليل. قيام الليل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم دأب الصالحين قبلكم فهو خلة المتقين. وخصلة من خصال عباد الله المهتدين -

[00:13:56](#)

احياء الليل الا وان من افضل ما يكون واحب ما يكون من احياءه قيام اخره. قال صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى الى السماء

الدنيا في كل ليلة في الثلث الاخر. فيقول هل من داع - [00:14:26](#)

دعوته. هل من سائل فاعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ فمن اراد الله به خيرا واراد له اغتنام هذه الحياة الهمة احياء الليل

بالصلاة. ما حفظ عبد قيام الليل الا شرح الله - [00:14:48](#)

صدره ونور الله قلبه ونور الله قبره. ولذلك قال العلماء في قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة نور. قالوا ينور الله بكثرة الصلاة على

العبد قبره اذا اظلم عليه - [00:15:08](#)

الاولان من اغتنام الحياة. اغتنامها بانفاق الاموال في طاعة الله ربها ان يسخر الانسان ما له لطاعة الله ومحبة الله. انفق ينفق الله

عليك. ولا توعي فيوعي الله عليك فما من يوم من الايام الا وملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعط منفقا - [00:15:27](#)

خلفاء ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا يا من اكرمك الله بالاموال اغتنم هذه بانفاقها واسر المال قبل ان يأسرك. وخذ من المال زادا للآخرة. واعتبره وسيلة للتجارة الرابحة انفق من مالك طيبة به نفسك. استر به عورات المؤمنين. وفرج به كربات عباد الله -

[00:15:56](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان العبد يوم القيامة في ظل صدقته وثبت في الحديث في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ان الله يقي العبد النار بشق ثمرة. ففي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل على عائشة - [00:16:26](#)

وكانت قد دخلت عليها امرأة معها صبيتان فاستطعمت ام المؤمنين فاطمعتها ثلاث تمرات فاعطت لكل لبنث ثمرة فلما ارادت ان تأكل التمرة الثالثة. استطعمتها احدى البننتين فاخذت تلك التمرة لابنتها ولم تأكل منها شيئا. فعجبت عائشة رضي الله عنها من صنعها.

فقال صلى الله عليه وسلم - [00:16:51](#)

اتعجبين من صنعها؟ ان الله حرمها على النار بتلك التمرة اخي في الله ان انفاق الاموال وبذلها في محبة الكبير المتعال من اعظم

الخصال الموجبة رحمة الله جل وعلا كم من هموم فرجها الله عن الذين يسترون عورات المسلمين - [00:17:22](#)

كم من هموم وغموم نفسها الله لمن نفس هموم اخوانه المؤمنين. كم من مكروب فرج الله كربه النفقات فانفق على اخوانك ينفق الله

عليك. ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:48](#)

انه قال ما من عبد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر

تلقاء وجهه فلا يرى - [00:18:08](#)

الا النار فاتقوا النار ولو بشق ثمرة الاكثار من النفقات من اعظم الاسباب التي يرحم الله جل وعلا بها العباد. فقد ثبت في الحديث

الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله رحم عبدا انعم عليه بالمال. فكان يداين الناس فكان اذا - [00:18:28](#)

اذا جاءه المعسر قال لاصحابه تجاوزوا عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال صلى الله عليه وسلم فلقي الله جل وعلا فقال الله نحن احق

بالتجاوز عنه تجاوزوا عن عبدي - [00:18:53](#)

فمن اكثر من انفاق الاموال ستره الله بانفاقها. ورحمه الله ببذلها ان المال غاد ورائح كن سخي اليد في محبة الله ومروضة الله. وكيف تنعم عين المؤمن بالراحة والسرور وعورات المسلمين - [00:19:13](#)

حين قد انكشفت وكيف ينعم المؤمن بنومه والمال بين يديه وجراح المسلمين قد سالت وكيف ينعم المؤمن بالراحة والسرور والمال بين يديه واخوه في هم الدين وغمه. فانفق ينفق الله جل وعلا عليك واكثر - [00:19:33](#)

من الصدقات واقصد بها وجه الله جل وعلا. يكن لك في ذلك خير الدنيا والاخرة الاوان من اغتنام الحياة في الطاعات صيام ايامها. قال صلى الله عليه وسلم من صام يوما في - [00:19:55](#)

سبيل الله بعد الله النار عن وجهه سبعين خريفا من صام يوما في سبيل الله بعد الله عن وجهه النار سبعين خريفا. اكثر من الصيام فانه يوجب رحمة الله الله جل وعلا ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن كرامة اهله عند الله فهم لا يدخلون الجنة - [00:20:13](#)

الا من باب يخصصهم. ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون. فاذا دخلوا قفل على اخرهم. اكثر من الصيام لعل الله ان ينظر اليك وانت في شديد الهاجرة تقرحت - [00:20:39](#)

امعاؤك وظمئت احشاؤك في طاعة الله جل وعلا. ان الصيام طريق التقوى وسبيل موجب من الله الحب والرضا. اكثر من الصيام وخيره وافضله. صيام نبي الله داود. صيام يوم وافطار يوم - [00:20:59](#)

فان لم تستطع فصم ثلاثة ايام من كل شهر فان صيامها كصيام الدهر. قال ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن ابدا صيام - [00:21:19](#)

ثلاثة ايام من كل شهر. وركعة الفجر وان اوتر قبل ان انام. الا وان من اغتنام الحياة الحرص على الطاعات والتشمير في المحبة والمرضات. اكثر من خصال الموجبة لمحبة الله. الا وان من اعظمها - [00:21:39](#)

بر الوالدين وادخال السرور عليهما. وتفريج كربهما والقيام بحوائجهما. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله على من ارضى والديه وسخط الله على من اسخط والديه فلتطب حياتك ببر الوالدين. فكم من دعوة صالحة استجابها الله من الوالدين. اسعد الله بهما منبر - [00:21:59](#)

اياك والعقوق فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة عاق. قال بعض العلماء معناه ولا يوفق لحسن خاتمة والعياذ بالله الا وان من اعظم الطاعات واحبها الى الله صلة الارحام. التي امر الله ان توصل. واخبر انها من خلال - [00:22:31](#)

اهل الجنة وانها موجبة من الله عز وجل الكرامة والمنة. صل الارحام فان الله يصل من وصلها قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الرحم فتعلقت بحقوي الرحمن فقال مه؟ قالت هذا - [00:22:56](#)

مقام العائذ بك من القطيعة. قال اما ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك فرضيت بذلك. فكن ممن وصلها وتقرب الى الله جل وعلا بصلتها. فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في - [00:23:16](#)

في الصحيح ان من وصل رحمه انسا الله في اثره وبارك الله في رزقه وبسط الله له في عمره الارحام فان صلتها موجبة لرحمة الله جل وعلا لمن وصلها. قال صلى الله عليه وسلم يقول الله - [00:23:36](#)

الله تعالى اني انا الرحمن. خلقت الرحم وشققت لها اسم من اسمي. فهي الرحم وانا الرحمن. من وصل وصلته ومن قطعها بتته. الاوان من احب الاعمال الى الله غشيان حلق الصالحين. وزيارة - [00:23:56](#)

عباد الله المتقين. فقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان العبد اذا خرج الى صلة اخيه في الله نادى عليه مناد من السماء ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة نزلا - [00:24:16](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح عنه ان لله ملائكة سياحين فضلاء يغشون حلق الذكر ثم ذكر من شأنهم انهم يصعدون الى الله يقول الله تعالى قال فاذا رأوا حلق الذكر - [00:24:36](#)

نادى بعضهم بعضا ان هلموا فيحفونهم الى عنان السماء حتى اذا انقضوا صعدوا الى الله فسألهم عن عبادته وهو اعلم قالوا اتيناهم وهم يذكرونك. يقول فماذا يسألونني؟ قالوا يسألونك الجنة. يقول - [00:24:56](#)

فبماذا يستعيذون؟ يقولون يستعيذون منا قالوا يستعيذون من نارك. قال وهل رأوها؟ قالوا لا قال كيف لو رأوها لكانوا اشد فرقا

منها؟ ثم قال ولهم قد غفرت. قالت الملائكة ان فيهم - [00:25:16](#)

عبد خطا كثير الذنوب قد مر وجلس معهم قال وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليس تعمّر مجالس الذكر وعمر مجالس العلماء

ولينظر الله اليك. تضرب الخطى اليها ولينظر الله اليك. قد - [00:25:36](#)

علق قلبك بها اخرج الى مجالس الصالحين فان الجلوس معهم مرضات لله رب العالمين محبتهم عبادة والجلوس معهم عبادة وكن

معهم كخير ما يكون الاخ مع اخيه. ان نسوا الله ذكرهم وان ذكروا الله - [00:25:56](#)

منهم الا وان من الطاعات والباقيات الصالحات المحافظة على اذكار المساء والصباح فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ربه

كلما اظلم عليه الليل واضاء عليه النهار كانت للنبي - [00:26:16](#)

صلى الله عليه وسلم سنن واذكار يقولهن في الليل والنهار فمن تأسّى به صلوات الله وسلامه عليه. حفظه الله بحفظه. ورفع الله

درجته. واعظم اجره ووفقه لسبيل رحمته. اكثروا من الازكار فان الله يذكر من ذكره. قال صلى الله عليه وسلم - [00:26:36](#)

الا انبئكم بخير اعمالكم واعظمها اجرا عند مليكم. وخير لكم من انفاق الورق. وخير لكم من ان او عدوكم فيضربوا رقابكم وتضربوا

رقابهم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله - [00:27:03](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله عند قيامه ويذكر الله عند صباحه ويذكر الله عند اذكار الصباح والمساء. حرز من الله

للعبد وحصانة من الله للعبد. ومن حفظها حفظه الله جل - [00:27:23](#)

جل وعلا الا وان من احب الاعمال الى الله واعظمها اجرا عند الله. التذكير بالله بالامر بالمعروف. والنهي عن المنكر. ذكر الغافلين. ونبه

نايمين وبصرهم بسبيل رب العالمين. يكن لك في ذلك زخر في الدنيا والدين - [00:27:43](#)

اذا رأيت اخاك على معصية فحذره عواقبها وخذ بيده حتى يكف عنها. ذكر بالله جل وعلا من غفل فان الله يعظم الاجر لمن دعا اليه.

ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - [00:28:08](#)

وملائكته حتى الحيتان في جوف الماء يستغفرون لمعلم الناس الخير والله ما مرت على عاص فذكرته بالله فانكف عن معصيته الا

كان لك اجره. ولا هدى الله بك عبدا الى سبيل رحمته الا كان في ميزان حسناته. ما ركع الا كتب لك اجره. ولا سجد الا كتب لك اجره.

ولا ذكرك - [00:28:28](#)

الا كان لك مثل اجره. فاغتنم فاغتنم هذه النعمة بالتذكير بالله جل وعلا. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر نسأل الله العظيم رب

العرش الكريم ان يوفقنا واياكم لاغتنام الحياة وان يجعلنا واياكم ممن - [00:28:56](#)

الاغتنامها واحيائها في طاعة الله جل وعلا ومرضاته. الاوان من نعم الله على العبد اذا اغتنم الحياة ان يوفقه لحسن ختامها. من اغتنم

الحياة في طاعة الله فان الله يختتمها له بخير - [00:29:16](#)

فقل ان تجد انسانا يحافظ على طاعة الله الا ختم الله عز وجل حياته بالحسنى ولذلك ينبغي للانسان ان يسعى جهده في طاعة الله

حتى اذا جاء الموت جاءه على خصلة من خصال الخير. قال - [00:29:36](#)

بعض العلماء في تفسير قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قالوا ان معنى الآية

اكثرنا من طاعة الله حتى اذا جاءكم الموت جاءكم على - [00:29:56](#)

فقبضت الارواح عليها. وقال بعض العلماء من مات على طاعة بعث عليها. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال في الحديث

الصحيح عنه في الرجل الذي وقصته دابته وكانت محرما بالحج. اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه - [00:30:16](#)

ولا تغطوا وجهه ولا تخمروا رأسه. ولا تمسوه بطيب فانه يبعث يوم القيامة ملبيا حسن الختام او حسن الخاتمة يوفق لها من وفقه الله

لاغتنام الحياة. ان الله يعظم من العبد اغتنام الليل - [00:30:38](#)

النهار حتى يقر عينه بمسك الختام. لا يزال العبد يحافظ على طاعة الله في الليل والنهار سيأتيه الاجل على خصلة من خصال الخير

التي يحبها الله. ذكروا عن رجل انه كان كثير الاسفار في - [00:30:57](#)

العدل الى الاماكن التي لا تحمد. وشاء الله جل وعلا ان يقيض له من يذكره. ومن يهديه للخير ويبصره. فقال قال له يا فلان انك تذهب في كل عام الى هنا وهناك فهل لك ان تعتمر؟ هل لك ان تلوي الى رحمة الله جل وعلا بدل ان تذهب الى معصيته - [00:31:17](#)

شاء الله جل وعلا ان تلقى هذه النصيحة اذنا مصغية وقلبا واعيا. فشاء الله جل وعلا ان يجعل عطلته الاخيرة الى عمرة الى مكة ويشاء الله ان يخرج هو واهله. معتمرين - [00:31:43](#)

وقبل ان يبلغ البيت يقع ذلك الحادث الذي لا تبقى فيه نفس من اهله فشاء الله جل وعلا بعد هذه المعاصي وبعد هذه الغربة الطويلة عن طاعة الله ومرضات الله ان تكون خاتمته على احسن ما تكون - [00:32:04](#)

خواتم ان يبعث يوم القيامة ملبيا محرما العبد اذا حافظ على الطاعات اقر الله عينه بحسن ختام. وقل ان تجد في قصص الصالحين قل ان تجد انسانا حسنت خاتمته الا وجدته قبلها من احرص الناس على الخير - [00:32:22](#)

واعظم شئ في الحياة يحمل المؤمن همه وغمه مسك الختام فان العبد قد يكون على اصلح ما يكون. ليس بينه وبين الجنة الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:32:41](#)

وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب اعلم بعمل اهل الجنة فيدخلها ان الخاتمة هي المهمة. ولذلك قال العلماء الحرص على اغتنام الحياة. هو السبيل لبلوغ حسن الخاتمة - [00:32:59](#)

كما قال الله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اكثروا من خصال الخير. ولذلك اكثر الاختيار من الخير فجاءهم على حسن خاتمة. فمات الواحد منهم قرير العين برحمة الله ومرضاة الله. فهذا يموت ساجدا وهذا يموت - [00:33:23](#)

وهذا يموت وهو خارج الى صلة رحمه او زيارة ابيه وامه او غير ذلك من الاعمال الصالحة التي يحبها الله جل ويرضاها واذا غفل العبد عن الله فان من اعظم ما يبطل به الا يوفق لحسن الخاتمة والعياذ بالله - [00:33:43](#)

ولذلك من كثرت غفلته حتى الهته دنياه وتجارته. جاءته الخاتمة على تلك الدنيا. وهو يبيع ويشترى ويأخذ ويكتري غافلا عن الله جل وعلا. لا يدري. نسأل الله السلامة والعافية فمن اجل نعم الله لمن وفقه الله لكثرة الاعمال الصالحة ان يحسن خاتمته - [00:34:03](#)

ومن ثمرات اغتنام الحياة ان الله جل وعلا يكبر منك العمل الصالح خاصة في شبابك خاصة في اقتبال العمر انك ان اقبلت على الله في عز الشباب عظمت عند الله نشوتك وصحتك وعافيتك وقدرتك على معصية - [00:34:28](#)

وانت تنصرف الى طاعة الله ومرضاة الله ولذلك ذكروا عن رجل انه بلغ اكثر من مئة سنة وكانت قوته قوة الشاب. قالوا له كيف وقد بلغت اكثر من مئة وقوتك قوة الشاب. فقال رحمه الله اعضاء حفظناها في الصغر حفظها الله لنا في الكبر - [00:34:48](#)

من اغتنم الحياة في طاعة الله انعم الله عينه بالحياة الطيبة فمن ثمرات اغتنام الحياة في طاعة الله ان الله يطيبها بالعمل الصالح. ولذلك قال الله في كتابه من عمل صالحا - [00:35:12](#)

من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. اي والله لنحيينه حياة طيبة فمن بشائر اغتنام الحياة في طاعة الله ان الله يطيبها. ولذلك تجد العبد الصالح كثير الذكر كثير الشكر في - [00:35:28](#)

وفي راحة نفس وهناء بال. لو بذلت اموال الدنيا لكي يصيب الانسان تلك الراحة مذاقها اذا صلى الانسان فرضه وخرج من بيت الله ومسجده كم يجد من الراحة والسلوان وكم يجد من الطمأنينة التي والله لو بذل لها الاموال ما بلغها ولا حصلها. فهذه من ثمرات اغتنام الحياة في الطاعة - [00:35:47](#)

ومن ثمرات اغتنام الحياة في الطاعة ان الناس تتخذك قدوة في الخير. وقال الله عن عباده الاخيار واجعلنا للمتقين اماما قال بعض العلماء معنى الآية اجعلنا كثير الخير حتى يقتدي الناس بنا في الخير - [00:36:14](#)

ولذلك اذا وجد في الناس عبد صالح كثير الذكر كثير الشكر كثير الطاعة اتخذه الناس قدوة في الخير واما ما فاذا رأيت اخاك كثير الصيام احببت الصيام برؤيته. واذا رأيت اخاك كثير القيام في الليل احببت قيام الليل برؤيته - [00:36:31](#)

فيأخذ اجرك حينما كان قدوة لك في الخير. ومن ثمرات اغتنام الحياة في الطاعة ان الله جل وعلا يؤمن اهلها اذا خافوا وان الله جل وعلا يقضي حوائجهم اذا سألوا. فلذلك تجد اهل الطاعات اغنى الناس بالله جل وعلا - [00:36:51](#)

فقلوبهم غنية بالله سبحانه وتعالى. لا تمتد اكفهم الى احد سواه. ولا تتعلق قلوبهم بشيء ان اصابتهم الضراء صبروا فانعم الله عليهم بالصبر. وان اصابتهم السراء شكروا فانعم الله بذلك الشكر. الاوان اغتنام الحياة بالطاعة خير كثير. وثواب جزيل يسعى اليه الصالحون - [00:37:11](#)

فيه الاخيار والمتقون. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم منهم. اما الثمرات الاخيرة التي الانسان على اتم ما تكون عليه ثمرة الصلاح والفلاح. وعلى اكمل ما يكون عليه الربح والنجاح - [00:37:41](#)

اذا ظم العبد قبره واوسده لحده. فانه يجد اثر هذه الطاعات على اتم الوجوه واكملها. فان الله جل وعلا اخبر ان اهل الاستقامة ينعم عليهم اذا صاروا في اخر لحظاتهم من الدنيا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم - [00:38:01](#)

جمعوا بين الامرين بين قول وعمل قالوا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا بالعمل الصالح استقاموا باغتنام الحياة في طاعة الله ومرضات الله تتنزل عليهم الملائكة. عزت عند الله مكانتهم فانزل اليهم الملائكة - [00:38:24](#)

في سكرات الموت تنزل عليهم الملائكة اذا صاروا في انقطاع من الدنيا واقبال على الآخرة. في تلك اللحظة التي يؤمن فيها الكافر ويوقن فيها الفاجر في تلك اللحظة العصبية ينظر الانسان نظرتين لا ينظر غيرهما. اما النظرة الاولى فهي امامه. واما النظرة -

[00:38:44](#)

فهي ورائه فاذا نظر امامه اصابه الخوف. واذا نظر ورائه اصابه الحزن اما النظرة التي الى ورائه فالى ابنائه وبناته. الى الذرية

الضعيفة التي يتركها من ورائه الى ازواجه الى عشيرته الى قرابته. ينظر اليهم بقلب متقطع مليء بالحزن - [00:39:08](#)

اما النظرة التي امامه فهي نظرة لهذه الدار غير الدار التي يعرفها والى هذا المنزل الذي ما نزل من قبل. والى هذه الرحلة التي لا رجعة بعدها. والى هذا السفر الذي لا اياب بعده - [00:39:31](#)

فيصيبه الخوف لا يدري هل هو قادم على رحمة او قادم على عذاب اقادم على جنان وروح وريحان. ام قادم على جحيم ونيران

وسخط من الديان. لا يدري فينزل الله جل وعليه الملائكة - [00:39:47](#)

لكي تقول هذه الجملة الا تخافوا اي لا تخافوا من هذه الدار التي انتم قادمون عليها ولا تحزنوا اي على فراق الذرية ولذلك ورد في

قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما - [00:40:04](#)

وكان ابوهما صالحا كان ابوهما عبدا اغتنم الحياة في طاعة الله ومرضاة الله يقول بعض العلماء وكان ابوهما صالحا الجد السابع

لهذين اليتيمين الجد السابع ذكر الله العبد الصالح في الذرية في الطبقة السابعة من الابداء - [00:40:26](#)

ذكر الله عز وجل هذه الذرية بماذا؟ بفضل الله اولاً. ثم بما كان من صلاح الجد الا تخافوا اي على هذه الدار التي انتم قادمون عليها ولا

تحزنوا على فراق الاهل والذرية. ولذلك اذا رأى المؤمن ما عند الله من الحبة والكرامة والرضا - [00:40:47](#)

في اول لحظة من لحظات الآخرة وفي اول طجعة له في القبر اذا رأى نعيم الآخرة وبشائر الرحمة لو خير بين ان يبقى ويرجع الى

اهلي لاختار البقاء على الرجوع الى الان - [00:41:09](#)

كثير من الناس يخافون الموت كثير من الناس يجزعون من الموت ولكن اذا كشف للعبد المؤمن ما عند الله من الرحمت ثواب اغتنام

الحياة في الطاعات. كان شوقه الى ذلك اعظم من شوقه الى اهله واولاده - [00:41:22](#)

ولذلك ما اعظم الغنيمة! وما اعظم الربح! وما اعظم الفوز! حينما يضجع الانسان في قبره قرير العين بطاعة الله وثبت في الحديث عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان الملكين اذا سأل العبد - [00:41:40](#)

الاسئلة الثلاث عن دينه عن ربه ودينه ونبيه صلوات الله وسلامه عليه قال له نم صالحا نم صالحا لان الله اصلحه في الدنيا وهذه

عواقب صلاحه في قبره. يقول ان له نم صالحا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:58](#)

فيفتح له باب الى الجنة يأتيه من روحها وريحانها فيقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة مما يحسن من عظيم كرامة الله التي

تنتظره وجاء في الحديث الآخر عند احمد رحمه الله في المسند - [00:42:20](#)

انه اذا قال له لم صالحا جاءه رجل على احسن ما يكون واجمل ما يكون من صورة. فيقول الميت الصالح من انت من انت فوجهك

فوجهك وجه خير ولا يأتي الا بخير فيقول له انا عمك - [00:42:38](#)

انا قيام الليل وصيام النهار ولذلك المؤمن الصالح اذا قام في ركعته نافلة واستثقلها واحس بطولها وجاءته السامة والمنانة في طاعة الله فليتذكر يوم تكون هذه الطاعة انسا له في القبر - [00:42:58](#)

ليتذكر يوم تكون له هذه الركعة والسجدة نورا له في القبر ليتذكر يوم تكون له هذه الركعة والسجدة نورا له على الصراط. هذه غنائم وهذه عواقب اغتنام الحياة في طاعة الله ومرضات الله. ومن عواقبها الحميدة - [00:43:16](#)

واثارها الجليلة المجيدة. يوم يبعث الناس على رؤوس الاشهاد بين يدي الله رب العباد فينادي منادي الله بالصالحين. فتطير الصحائف فلا يدري الانسان. اينال صحيفته فيكون من الناجين ام ينالها بالشمال فيكون من الهالكين؟ اذا بذلك العبد الصالح ينال كتابه باليمين - [00:43:36](#)

ذلك الكتاب الذي ملأ ملئ من صالح الاقوال والاعمال في نادي على رؤوس الاشهاد هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي ومن ثمرات الاعمال الصالحة واغتنام الحياة في مرضاة الله جل وعلا. دخول الجنان والفوز بما فيها من الروح والريحان - [00:44:02](#) فاذا دخلها المؤمن خلف كل هم وغم وراء ظهره. قيل لبعض السلف امرتاح انت؟ قال انما الراحة حين اضع قدمي على عتبات الجنة. فاذا وضع المؤمنون الصالحون اقدامهم على عتبات الجنان - [00:44:24](#)

خلفوا ورائهم الهموم والغموم ودخلوا الى دار السلام والسلوان. نسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم منهم ولذلك يناديهم الملائكة ووجوههم كالاقمار المضيئة وهم داخلون ينادونهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. طبتم بماذا؟ طبتم بالاعمال الصالحة. طبتم بقيام الليل. بالانفاق بالبذل بالتضحية - [00:44:44](#)

الاغتنام لهذه الحياة في مرضات الله ومحبة الله احبتي في الله الا وان سلعة الله الغالية. الاوان سلعة الله غالية. الاوان سلعة الله الجنة. الا وان من يريد ان يفوز بهذه الكرامات والباقيات الصالحات فليجتهد غاية وسعه في محبة الله جل وعلا - [00:45:14](#) ان الطاعة تحتاج الى جهاد. تحتاج الى صبر. تحتاج الى كفاح وجلاد. الطاعة تحتاج الى تعب ونصب. ولكن تعب ساعة وراحة عمر ودهر. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم ممن اغتنم الحياة في - [00:45:39](#) طاعته ووفقه الله لسلوك السبيل محبته ومرضاته. انه ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:59](#)

شكر الله لفضيلة الشيخ ما قال ونسأل الله عز وجل ان يجعل لهذه الكلمات وقعا على القلوب قبل ان يجعل لها وقعا على الاذان. كما نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. ونسأل - [00:46:18](#) سبحانه ان يجعل ما سمعنا حجة للقائل وللمستمعين يوم القيامة هناك اسئلة عديدة نبتدئها بهذا السؤال. يقول السائل فضيلة الشيخ نلاحظ في السنوات الاخيرة كثرة المرضى المصابين بالمس فما اسباب ذلك؟ وكذلك نلاحظ انتشار المشعوذين او كثرة الذين يذهبون الى المشعوذين. هل من كلمة توجيهية لهؤلاء - [00:46:38](#)

بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فما ذكرته اخي في الله من المس وكثرته في هذه الايام المس موجود من القدم. ولكن الناس قد تعتني بالشئ في ظهر بينهم بسبب اعتنائهم به. وكثرة المس لا تأتي - [00:47:05](#)

الا بسبب معصية الله جل وعلا. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر. بما كسبت ايدي الناس فكثرة الذنوب هي التي سلطت الشياطين على الناس ولذلك خير علاج لهذا البلاء وكشف هذا العناء الرجوع الى الله جل وعلا. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا - [00:47:33](#)

لكن قست قلوبهم اعلم اخي في الله ان الشياطين والجن والانس لا يملكون في هذا الكون مثقال ذرة اعلم علم اليقين ان الله اذا ضر لا نافع سواه وان الله اذا نفع لا ضار سواه - [00:47:59](#) فهو الذي يجير ولا يجار عليه وهو الذي يشفي ويكفي وان اصابته علة لن يستطيع احد ان يداويها غيره جل جلاله. وتقصدت اسماؤه

سلطان الشياطين انما يكون على اوليائهم. على الذين يتعلقون بهم. اما ولي الله المؤمن الذي فرغ الله قلبه - [00:48:21](#) له جل جلاله واسلمه بالتوحيد له سبحانه فانه في حرز وحفظ وحصانة ورعاية من الله جل وعلا. لكن لو اصاب المؤمن بشيء من هذا فان الله يجعله له رحمة في الدنيا والاخرة - [00:48:45](#)

قال الله عن نبيه ايوب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مسه الضر وقال في اية اخرى اني اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركظ برجلك هذا مغتسل باردا وشراب. سلط الله عليه الشيطان - [00:49:02](#) واصبح في همه وغمه والبلاء في جسده. سنوات عديدة وهو صابر. يقول الله عز وجل عنه انا وجدناه صابرا العبد الله اكبر اذا قال الله نعم العبد بماذا؟ بالصبر بالتوحيد التسليم لله جل وعلا انا وجدناه وجدناه كلمة - [00:49:23](#) وجد لها معنى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اواب ماذا؟ كثير الرجوع الى الله جل وعلا كان اذا اصابه ضيق او هم او غم قال يا الله قال يا رباه لا لا يستجيب بشيء عداه جل جلاله - [00:49:43](#)

فلذلك من اجل نعم الله على المؤمنين ان الضراء رحمة بهم وان كانت الما في الظاهر لهم يريد ان يرفع درجاتهم. يريد ان يكفر خطيئاتهم. يريد ان يعظم لهم اجورهم في دنياهم واخرهم. فيسلط عليهم هذا البلاء. لكن - [00:50:01](#) البلاء اذا صحب بالايمان والتسليم والتوحيد وقوة العقيدة في الله جل وعلا انعم الله على صاحبه وجعل له العاقبة والله يقول في كتابه والعاقبة للمتقوى. العاقبة المهمة العاقبة والنتيجة وليس المهم ان الان يبتلى الانسان. المهم - [00:50:19](#) ما هي الثمرة؟ وما هي النتيجة؟ ولذلك ورد في الحديث ان اهل البلاء اذا نظروا ما لهم عند الله يوم القيامة من الحسنات والاجور تمنوا ان حياتهم كلها في بلاء - [00:50:37](#)

العبد الان يصيب هم وضيق نفسي وغم يقول الحمد لله اللهم هذا منك اللهم اغفر لي ذنبا اوجد لي هذا البلاء اللهم لك الحمد الله يسمعك ويراك كلماتك هذي تسطر - [00:50:51](#) في صحيفة الملك لكي يصعد الى الله فيقول عبدي ابتليته فماذا قال؟ يقولون حمدك واثني عليك فيقول ابنوا له بيتا الحمد في الجنة هذه الكلمات تقول الحمد لله المريض يأتي البلاء فيقول الحمد لله تقول له كيف حالك؟ يقول الحمد لله بقلب مليء بالحب والرضا عن الله جل لعلمه ان الذي - [00:51:08](#)

اصابه والله لعلم ان هذا الكون ليس فيه مثقال ذرة الا وهي تحت قهر الله وملك الله جل وعلا ليعلم ان هذا البلاء ليس من الشياطين. ولا من الجن ولا من السحرة ولكن من الله جل جلاله. بسبب الذنوب وذنوبنا كثيرة - [00:51:30](#) قد يبتلي الانسان يبتلي الله الانسان بسبب ذنب يريد ان يكفره فيقول العبد الموفق الصالح الحمد لله اللهم اغفر لي اللهم تب علي ولذلك كان قول النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء نعوذ بالله من شرور انفسنا - [00:51:48](#) نعوذ بالله من ماذا؟ من شرور انفسنا. لان عندنا زلات في اللسان في في السمع في البصر. في القدم في اليد. زلاتنا كثيرة. فالله يبتلينا بمثل هذا البلاء فانا اقول هذا الابتلاء ينبغي للانسان بمجرد ان يجد ان يجعل امام عينيه الا مفر من الله الا الى الله - [00:52:04](#) ومن اعتمد على غير الله جل وعلا او تعلق بشيء سوى الله معتقدا انه ينفعه او يضره فقد اشرك مع الله جل ينبغي على الانسان ان يعلم انها مزلة الاقدام - [00:52:25](#)

وانه اذا اشرك بالله جل وعلا فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ما ينفع ولا يضر الا الله جل جلاله. ومن اتى عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - [00:52:40](#) ثبت في الحديث الصحيح لا تذهب الى ساحر ولا الى كاهن فلن يغني احد غير الله عز وجل لك من الله شيئا انطلق من الاساس وهو كثرة الاستغفار الوصية الثانية في علاج البلايا كثرة الصدقات - [00:52:59](#) ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطفئ غضب الرب. كثرة الصدقات سبب ولذلك ثبت في الحديث الصحيح انه لما كسفت الشمس امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة والاستغفار. وقرن بين الصدقة والاستغفار. قال بعض العلماء في هذا دليل على ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:16](#)

ان الاكثار من الصدقات عند البلاء سبب في رحمة الله جل وعلا للعبد الشق الاخير من السؤال كيف العلاج لهذا البلاء تعلق الناس بغير الله مصيبة عظيمة وثلمة في الدين - [00:53:35](#)

ولذلك الواجب التناصح وعدم اهمال هذا الامر وبينبغي على كل انسان ان ينصح من يعلم انه يذهب الى العرافين او الى الشياطين او الى المشعوذين من اجل ان يدفعوا او يتسببوا - [00:53:51](#)

فيما يزعم انهم يفعلونه لقاء بلائه وعنايه فاوصيكم اخواني باداء النصيحة والتوجيه لمن يذهب وذلك ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح انه من اتى امثال هؤلاء فقد كفر - [00:54:07](#)

بما انزل على محمد والعياذ بالله. فالامر عظيم يعني مزلة قدم وموجبة للانسان بسخط الله جل وعلا على اما القضية الاخيرة التي يحب ان ينبه عليها من اصابه هم وغم - [00:54:22](#)

فليكثر اولاً من الاستغفار. وثانياً يحاول ان يكون قريباً من رياض الصالحين ومن حلق الذكر لان الذي معه مس او عناء الغالب ان سلطان الشيطان يضعف في بيوت الله جل وعلا. يكثر من غشيان حلق الذكر. ومجالس - [00:54:39](#)

ولذلك ورد في الحديث الصحيح انها تنزل عليها الملائكة. والشيطان يفر من الملائكة. قال اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. قال ابن عباس رأى جبريل ومعه الملائكة يوم بدر - [00:55:00](#)

كان يحرض المشركين على القتال حتى وصلوا الى بدر لما بلغ قبل العدو نقص على عقبه. كان يحرضهم طيلة الطريق. اكثر من ثلاث مئة كيلو وهو معهم. يقول لهم انتم المنصورون وانتم القاهرون - [00:55:14](#)

وانتم وانتم. حتى اذا بلغوا مشارف الموت لكي يروا مصارعهم ويأتي امر الله وقدر الله فتتربص تلك الرقاب مهينة لمعصية الله جل وعلا. فلما بلغ ذلك رأى تنزل الملائكة نكص على عقبه - [00:55:28](#)

هنا عرف قدره يكذب ويقول اني معكم اني جار لكم. حتى اذا بلغ هذا المبلغ نقص على عقبه. وقال اني ارى الا ترون اني اخاف الله حتى من شدة ما رأى من الهول تنزل الملائكة وجبريل لكي تتقاتل مع اولياء الله جل وعلا. ولذلك من به مس اذا تليت عليه ايات الكتاب ماذا - [00:55:46](#)

يصرع مباشرة ما يستطيع سلطان القرآن على الشياطين قوي. ولذلك ينبغي للانسان ان يستكثر من كثرة تلاوة القرآن ولذلك ذكروا عن رجل انه هدده ساحر والعياذ بالله ان يعمل له عمل. وكان قوي العقيدة في الله جل وعلا - [00:56:11](#)

يقول وفعلنا حتى حبس عن اهله هذا الرجل وهو من طلبة العلم يقول فحبس عن هذه يقول فالهمني الله عز وجل ما اصبحت عندي الا كثرة الصلاة والدعاء وتلاوة القرآن - [00:56:31](#)

ما اشتكيت الى احد ولا ذهبت الى عراف ولا الى ساحر ولكن الى الله جل جلاله. امن يجيب المضطر اذا دعاه من الذي يجبر ولا يجار عليه سبحانه عز جاره وجل ثناؤه وتقدست اسماؤه - [00:56:44](#)

الرجل هذا معروف والعياذ بالله في بلده فيقول له ماذا صنعت عن فلان؟ يقول ما مضت يعني يمكن قرابة نصف سنة حتى ذهب عني جميع ما ذهب عن هذا الموفق - [00:56:58](#)

فبعد فترة يخبرني يقول ان هذا الساحر يقولون له كيف حالك مع فلان وكان هذا الساحر يربط الناس والعياذ بالله عن ازواجهم قال عذبنى هذا من كثرة تلاوة القرآن عذبوا لانه ما يستطيع احد ان يقف امام كتاب الله جل وعلا كالشهب على الشياطين - [00:57:11](#)

كتاب احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وجعل الله فيه رحمة الدين والدنيا والاخرة. ولذلك اي هم يصيب الانسان وغمه واية من كتاب الله حتى يرى العجب فيه الرحمة وفيه اليسر. نسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم من اهله. وان يحشرنا واياكم في زمرة من ربه. والله تعالى اعلم - [00:57:28](#)

هذا سائل يسأل ويقول فضيلة الشيخ انا شاب تائب اسأل الله عز وجل ان يرزقني التوبة النصوح. وكنت من قبل التوبة اشاهد عددا كبيرا من الافلام الجنسية. ولا يخفى عليك يا شيخ - [00:57:50](#)

ذلك الخيال المشبع بتلك الصور. فما الوسيلة للنسيان؟ ومقاومة تلك الشهوة الجامحة التي لم استطع ردها حتى بالصوم واستغفر الله

لي ولك وللمسلمين اولا الحمد لله الذي من عليك بالتوبة والهداية. وشرح صدرك لسلوك سبيل محبته ومرضاته. اوصيك اخي بحب -

[00:58:04](#)

بالله فاذا احببت الله جل وعلا انعم الله عليك. الا وان من حب الله الذي يزيدك الله به ثباتا على الهداية ان تشكره على هذه النعمة

وتقول الحمد لله والشكر لله انه لم يدركني الموت وانا على هذه الملهيات والمغريات والشهوات المهلكات - [00:58:28](#)

فاحمد الله عز وجل على نعمته. الوصية الثانية التي اوصيك بها ان كثرت عليك هذه المشاهد فاوصيك بكثرة ذكر القبر والموت فما

هذب سلوك الانسان شيء اعظم بعد توفيق الله جل وعلا - [00:58:46](#)

هدايتته من ذكر القبر والموت والحشر والنشر والسؤال والصراط. اكثر من ذكر الآخرة فان الموت يغص على اهل اللذات لذاتهم والموت

قطع اهل الشهوات عن شهواتهم. اكثر من ذكر تلك اللحظة الاخيرة من هذه الحياة - [00:59:08](#)

والله مهما بلغ من معصية الانسان اذا تذكر انه ستمر عليه هذه اللحظة التي لا يدري متى زمانها ولا يدري اين مكانها هانت عليه الدنيا

وتذكر انه ستمر عليك مثل هذه اللحظة. وانت ظجيع القبر والبلا لا مال ولا بنون. ولا عشيرة ولا اقربون وانت مرهون - [00:59:27](#)

بما كان ويكون من امر الله جل وعلا فاكتر من ذكر الآخرة فان الله يقوم بها سلوك المؤمن ويحفظه من الزلل والامر الثالث اوصيك

بوصية هي من افضل الوصايا في مثل هذه الامور كثرة الدعاء - [00:59:48](#)

اكتر من الدعاء فان الدعاء سلاح المؤمن والله جل وعلا القلوب بين اصبعين من اصابعه سبحانه وتعالى. القلوب قلوب العباد بين

اصبعين من اصابعه ولذلك اكثر من دعائه وسؤاله ان يصرف قلبك عن ذكر هذه الشهوات - [01:00:05](#)

وهذه المناظر والملهيات فان الله يفعل فان امر الله كن فيكون ولذلك قال الله جل وعلا واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه

اليه ترجعون الله يحول بين المرء وقلبه. ولذلك ينبغي للانسان يكثر دعاء الله جل وعلا. ويسأل الله جل وعلا ان يصرفه عنه. وبان

الله ستجد من الله فرجا - [01:00:25](#)

ومخرجا. اخي في الله ان هذا الذي تجده الان من تعلق قلبك بما مضى وتحس في بعض الفترات يمر عليك طيف من خيالها امتحان

ابتلاء واختبار من الله جل وعلا. الله يريد ان يختبرك الان - [01:00:50](#)

فان حن الانسان الى الماضي كان نقصانا في هدايته ونقصانا في ايمانه على قدر حنينه ففر الى الله فان الله اذا نظر اليك وانت اذا

جاءتك تبكي وتشتكي وتتألم وتضيق عليك الدنيا كان هذا الضيق وهذا الهم الذي - [01:01:07](#)

في ميزان حسناتك لانه كما ان للايدي والالسة اعمال للقلوب ايضا اعمال. فلذلك مقتك لهذه الصور لما تتذكرها وتتألم منها وتكثر من

الاستغفار عند فان الله جل وعلا يثيبك عليه. والوصية الاخيرة اذا مر بك طيفها اذكر الله - [01:01:26](#)

وارجو من الله جل وعلا اذا فعلت ذلك انه لا يعود. لماذا؟ لان طيفها جاءك من الشيطان فالشيطان يريد ان يذكرك هذا الماضي حتى

تحن اليه. فاذا وجدك صادق بمجرد ما يذكرك بها تذكر الله ما يأتيك لانه ما يريد ذكر الله جل وعلا. فاكتر - [01:01:45](#)

من ذكر الله وكن مع الله جل وعلا بمجرد ما تذكرها قل استغفر الله واذا ذكرتها يتفطر قلبك على التفریط في جنب الله ويكون عندك

حزن على ما انت قادم عليه من الآخرة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يصرف قلبك عنها - [01:02:03](#)

وان يجعل لك الفرج منها والله تعالى اعلم كثير من الآخرة يسألون عن الوسائل المعينة على قيام الليل من اعظم الوسائل سؤال الله

عز وجل والدعاء سل الله جل وعلا ان يجعلك من اهل قيام الليل - [01:02:19](#)

ان اهل قيام الليل هم الصالحون. وعباد الله المتقون. واولياؤه الذين يذكرونه بالاسحار. اذا اذا نامت الانظار وتوارى الانسان عنها

واصبح في الدعة والسرور قام بين يدي الله جل وعلا يناديه ويناديه. سل الله عز وجل ان يجعلك من اهل قيام الليل - [01:02:40](#)

الوسيلة الثانية التي تعين على قيام الليل كثرة ذكر الآخرة ان الله تعالى يقول امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة هذا

اول شيء لابد اذا اردت ان تكون من اهل قيام الليل اكثر من ذكر الآخرة والخوف من الآخرة. فان الله يحيي بهذا الخوف ليلك -

[01:03:02](#)

تصبح في خوف مما انت قادم عليه فتقوم تركع او تسجد او تستغفر او تتلو كتاب الله جل وعلا. امن هو قانت القنوت قيل ملازمة

الشيء وقيل الذكر امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة. اذا اول - 01:03:25

خوف من الآخرة. وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم ماذا؟ خوفاً. اول شيء الخوف. تتجافى عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون. فان اردت ان يجعلك الله من اهل قيام الليل فهم في نفسك الخوف - 01:03:44

من الله حتى يجعل الله فيك شوقاً للنجاة والذي يخاف والذي يخاف الله جل وعلا يوفقه الله لقيام الليل ويكون قيام الليل سهلاً ميسراً عليه أسأل الله جل وعلا ان يجعلنا وإياكم منهم - 01:04:04

الأمر الرابع الذي يعين الأخذ بالأسباب. ومنها قراءة سيرة السلف الصالح رحمة الله عليهم والصحابة رضوان الله عنهم. فهذه من الأمور التي تحيي القلوب حب قيام الليل. وإذا أحببت قيام الليل حرصت عليه. كذلك أيضاً من الأسباب التي تعين على قيام الليل الآتي. إياك والسهر - 01:04:20

بعد العشاء يا أخي يكفي الدنيا من بعد الفجر إلى صلاة العشاء. ما يكفي الإنسان الدنيا هذا كله. وهو في دنياه يسرح ويمرح بعد العشاء يا أخي أقفل باب بيتك. وتوضاً وقم بين يدي ربك. والله يمكن الجزء ما يأخذ منك ثلث ساعة. جزء من كتاب الله جل وعلا - 01:04:40

الحرف بعشر حسنات. تقرأ الصفحة الوفاء الحسنات تكون لك وهي ما تأخذ منك خمس دقائق تجارة وغنيمة وفوز وربح بمجرد ان تصلي العشاء الآن كثير منا يجلس مع ضيفي والله أحياناً ثلاث ساعات - 01:05:00

بعد صلاة العشاء ولا يستكثرها ولا يشعر بها من حلاوة الضيف. فكيف بحلاوة مناجاة الله جل وعلا كيف اذا نظر الله اليك بعد العشاء؟ اذا لم تستطع قيام آخر الليل بعد صلاة العشاء توطأ يا أخي وخذ كتاب الله ان كنت تحفظ اقرأ من حفظك. وان كنت لا تحفظ فخذ - 01:05:15

ولو تقرأ بالنظر. وهي ساعة تفرغ فيها. تفرغ فيها لذكر الله جل وعلا اذكر ما فرطت فيه في يومك تستغفر. تذكر تسأل الله عز وجل خير دين ودنيا وآخرة وتسأل الله لك ولوالديك. فهذه من أهم الأمور - 01:05:34

بالأسباب. قيام الليل يحتاج إلى جهاد. يحتاج إلى رجل كامل الرجولة في إيمانه فاذا أخذت بهذه الطريقة نظر الله اليك كل ليلة يكن هذا أمر لا تفرط فيه مهما كان. يعني قيامك ليل اذا ابتدأت قيام بعد صلاة العشاء تحافظ عليه - 01:05:50

يصبح أعز عليك من طعامك وشرابك. اليوم الأول تراك الجبل. واليوم الثاني كنصف جبل واليوم الثالث أحب اليك والله من أهلك وولدت حتى انك تضيق لو أحد يقول لك تعال افعل كذا او حصل كذا بعدها من لذة وحلاوة طاعة الله جل وعلا - 01:06:11

نسأل الله ان يجعلنا وإياكم ذلك الرجل. فان لم تستطع بعد العشاء فان استطعت ان تفعل هذا فان الله قد يحب ويجل منك هذا العمل فيوفقك إلى قيام نصف الليل - 01:06:28

ثم يجلس منك هذا حتى تصبح من أهل قيام الثلث الآخر. فينعم الله عليك فتكون ممن قام الليل وكتب من الذاكرين أكثر من من قيام الليل فان الله عز وجل يشرح الله فان الله يشرح به الصدور وينور به القبور. حتى قال بعض العلماء ان من أعظم أسباب النجاة من عذاب الآخرة - 01:06:41

قيام الليل لان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث طويل في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه في قصته مع الملك والحديث في الصحيح انه رضي لما قص الرؤيا قصتها حفصة اخت ام المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام ان اخاك رجل صالح فليعني على - 01:07:02

نفسه بكثرة السجود في الليل. قالوا ان هذا يدل على ان قيام الليل من أعظم الأسباب التي تذهب روع الآخرة. وخوف الآخرة أسأل الله العظيم ان يجعلنا وإياكم من أهل قيام الليل والله تعالى أعلم - 01:07:22

هذا سائل يتحدث عن غربة هذا الزمان وعن الأمور التي فشلت عند كثير من الناس من الفساد والأمور المحرمة. ويقول ما هو وواجبي امام اقبال هؤلاء الناس على الحياة والانغماس في الملذات. نجمل هذا الواجب في أمور أولهم أولها ان تكون قدوة في - 01:07:36

في مجتمعك اول ما يفكر فيه الشاب الصالح الموفق الذي يريد هداية الناس للخير ان يكون قدوة اول ما تفكر فيه صالح نفسك وتحمل نفسك على طاعة الله ومحبة الله حتى تكون امام خير. ولذلك قال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما - [01:07:56](#) وكانوا باياتنا يوقنون. اول ما يفكر فيه الشاب الصالح الموفق ان يكون قدوة للغير. ولذلك ما اوحى الله الى نبيه الكتاب ولا انزل اليه الا بعد ان اصبح اماما وقدوة لمجتمعه كانوا يسمونه الصادق الامين. صلوات الله وسلامه عليه. تكون قدوة - [01:08:16](#) قدوة في صلاحك وطاعتك لله جل وعلا وقدوة في اخلاقك ومعاملتك للناس يحاول قدر استطاعتك داخل مجتمعك الاقربين جيرانك اهلك. ان يلمسوا ان هذه الهداية غيرت من حياتك الكبير يراك تجله والصغير يراك توقره ويرى فيك رحمة الهداية - [01:08:36](#)

ستكون كأنك طبيب تأخذ الناس الى محبة الله ومرضاة الله. تداوي القلوب بكلام الله علام الغيوب اول ما تفكر فيه ان تكون قدوة في نفسك وكم من قدوة صالح دعا الناس باخلاقه واعماله قبل ان يدعوهم بقوله. قال بعض السلف كونوا دعاة وانتم صامتون. قالوا كيف ندعوا - [01:08:59](#)

نحن الصامتون قال ادعوا الناس باخلاقكم وسمتكم قبل ان تدعوهم بقولكم. فالدعوة بالقدوة الصالحة. النقطة الثانية اخي في الله النصيحة والموعظة الحسنة وتختار لها الوقت المناسب والاسلوب المناسب فاذا رأيت جارا على زلة تختار افضل الاوقات لزيارته. او تدعو الى زيارتك. ثم تكلم كلمة المشرق من كلام الله - [01:09:19](#) وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اوصيك الا تخرج كلمة منك وانت تنصح او تعظ الا وانت ترجو الله والدار الكلمة الصادقة والنصيحة الخالصة لوجه الله لا يمكن ان تذهب سدى - [01:09:47](#)

لابد وان تقع في القلوب ولا بد ان تؤثر في القلوب. ان عاجلا او اجلا تكون صادق ليس هدفك الا نجا العبد لا تنطلق حمية ولا غيرة. بعض الاحيان يرى الرجل اخاه على منكر يقول فضحتنا. فعلت بنا فعلت بنا. اذا ما الذي دفع لانكار المنكر؟ الحميد - [01:10:05](#) العصبية. لكن حينما ينطلق مشفقا عليه من عذاب الله. يا اخي اتق الله. يا اخي اني اخاف عليك عذاب يوم عظيم. يذكر جل وعلا يجد لهذه الموعظة والنصيحة اثرا. فكن صادقا مع الله في نصح الناس وتوجيه الناس. ومما يعين على الصدق ان تعلم انه اذا ترك هذا الحرام - [01:10:24](#)

اجرت على تركه. وانه اذا فعل هذه الطاعة والله ما فعلها يوما من الايام في سواد ليل او ضياء نهار الا كان لك مثل اجره هذه غنيمة وتجارة رابحة نسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم منها - [01:10:44](#)

واعلم اخي في الله ان مهمتنا البلاغ لست عليهم بمسيطر. اقم حجة الله على عباد الله. فان خرج الامر الى الاستهزاء والسخرية فاصبر. اوصيك بامرين. اولاً الا تتألم لسخرية الساخرين. واستهزاء المستهزئين. والنقطة الثانية وهي - [01:10:59](#) اه اياك ان تجاري اهل الجاهلية في جاهليته. اذا جيت تنصح اي شخص فوجدت يستهزئ او يتلاعب فكف عنه واعرض عن الجاهلين. فانه اذا رآك لا تجاريه في جاهليته علم ان هدفك هو النصح والتوجيه - [01:11:19](#)

نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا واياكم الاخلاص وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين والله تعالى اعلم ايها الاخوة في الله الاسئلة كثيرة جدا. ولكن الشيخ يعتذر اليكم جميعا عن اكمال بقية الاسئلة ولا نريد ان نثقل عليه بسبب - [01:11:39](#)

انه حفظه الله يعاني من وعكة صحية والحقيقة كاد الشيخ ان يعتذر عن هذه المحاضرة بسبب ذلك المرض ولكنه جزاه الله خيرا اثر ان يأتي الى احبته واخوانه. فمن حقه علينا ان ندعو له. فنسأل الله عز وجل رب العرش - [01:11:58](#) العظيم ان يشفيه ونسأله سبحانه وتعالى ان يعظم له الاجر والثوبة كما اننا نختم بهذا السؤال الاخير. وكما قلت نعتذر عن بقية الاسئلة. ولعلكم تقدرين موقف الشيخ حفظكم الله. السؤال - [01:12:18](#)

سمعنا لك في احد الاشرطة فتوى بجواز ركوب المرأة لوحدها مع الرجل. اذا كان ذلك موثوقا اذا كان الرجل موثوقا يجوز ان تذهب معه داخل البلد. فهل هذا صحيح؟ وهل سبقكم الى هذا؟ احد من اهل العلم - [01:12:35](#)

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد نعم. هذا كان في شريط صلاح المرأة والسبب انه كنت اعتمد فيه اصلا من

حديث اسماء رضي الله عنها - [01:12:52](#)

حينما النبي صلى الله عليه وسلم بغيره لكي تركب وله اصل كما ثبت في الصحيح من قصة عائشة رضي الله عنها مع صفوان بن

المعطل في قصة الافك انه كان قائد بغيرها. ولكني لما نظرت الى فساد الناس - [01:13:05](#)

وتذرع الكثير بهذه الفتوى الى مسألة ركوب النساء مع السائق الاجنبي ووجود الفرق بين الصورتين بان البعير الخلوة فيه ليست

كالخلوة في السيارة الموجودة الان رأيت ان الاقرب الى الصواب - [01:13:24](#)

هو المنع من هذا الامر ولذلك اعدل عن القول بهذه الفتوى عدلت عنها منذ عام ورأيت ان اقرب الاقوال الى الصواب هو المنع من هذا الامر

في حالات الضرورة وهي محل اتفاق بين اهل العلم رحمة الله عليهم لحديث ام سلمة. الثابت في قصة هجرتها لما هاجرت رضي الله

عنها دون محرم - [01:13:42](#)

فالمقصود ان هذا القول نعم افتي به غير واحد من اهل العلم رحمة الله عليهم انهم يجيزون قضية ركوب المرأة على بغيرها وقيادة

الاجنبي لها هذا محفوظ وموجود والسنة دالة عليه كما في الاحاديث الصحيحة التي ذكرناها حديث صفوان بن معطل - [01:14:06](#)

وحديث اسماء رضي الله عنها ولكن في فرق بين السيارات الموجودة الان وبين الركوب على البعير والفرق واضح ولذلك انا ارى ان

فقه الفتوى هو المنع من هذا ما امكن - [01:14:24](#)

وعدم جوازه الا في حالة الاضطرار. وجزاك الله خيرا على هذا ولذلك احب التنبيه على هذه الفتوى في شريط صلاح المرأة. ولا يتذرع

بها ونسأل الله العظيم ان يلهمنا السداد والرشاد وصلى الله وسلم وبارك عليه - [01:14:40](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:14:57](#)